الحقيقة ومختصة بها علامة عليها سمي ما اشتمل عليها من اقسام
المعرف رسما والثالث لفظي علم لرجوعه لشرح مدلول اللفظ
لغة او عرفا ولذلك كما قال العلامة الشيرازي لا يطلق عليه الحد قدماء
المناطقة ولا متأخروهم فهو اشبه بالمباحث اللغوية وقد عده بعض
الفن من المعرفة تكميل القسمة لاقتضائها لما قبله ويعل صنيع المصنف
ومن تبعه تقول المعرف اما ان يكون من مجرد الذاتيات او لا الاول الحد والثاني
اما ان يكون مركبا او لا الاول الرسمي والثاني اللفظي اذا علمت
ذلك والحد قسمان تام وناقص والاول منهما بدليل ما ياتي ما بالجنس
اي القريب والا كان كما ياتي ناقصا لا تاما وفصل ولا يكون الجنس المذكور
معه قريبا الا قريبا اي مساويا للماهية وفصلا لها من الماهيات وفقا بعض
الحد التام هو ما وقع من المعرفات بالجنس والفصل القريبين مطابقة
كما في تعريف الانسان بالجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة
الناطق او تضمنا كقولنا انه الحيوان الناطق واما انه حد فلما سبق واما
انه تام فلاشتماله على كل الذاتيات فخرج بذكر الجنس الرسم والفصل
الرسمي واللفظي وبالتقييد بالقرب الحد الناقص وكلام من بناه على عدم
افادة الواو الترتيب المشهور كما هو مقتضى الحد بالتام تقديم الجنس
على الفصل لا تأخيره عنه وهو مبني على ما سبق من ان الرجوع في ذلك
الى الاشتمال على جميع الذاتيات كذلك وعامة المتقدمين وجمهور المتأ
خرين على تصحيح وصف التام بما ذكر فيه الجنس او لا ثم الفصل بعده
وكلام الشيخ في الشفاء وغيره يفيد ذلك والرسم ايضا قسمان تام
وناقص والاول منهما ايضا بشهادة ما ياتي ما وقع بالجنس اي القريب
ايضا والا كان كما ياتي ناقصا لا تاما وخاصة اي حقيقية بشهادة قوله

وشرط كل تلك البيتين الا انه يخرج بالجنس الغريب ما عدا الحد التام
وخرج هو بالخاصة سواء ذكر المقصود مطابقة كتعريف الانسان
بانه الجسم النامي الخ الضاحك بالطبع ام ضمنا اما انه رسم فلما سبق واما
انه تام فلمشابهته الحد التام بذكر الجنس القريب فيه فهو به
في الصورة اشبه ولذلك قدمه المصنف على ناقص الحد واشترط
فيه بعض كالحد تقديم الجنس والا كان ناقصا وكلام الناظم لا يخلو عن
تقدير كما يظهر بالتسبب اذ المقام للتصوير لا للتقييد والمقدر
اما موصول بقيت صلته وذلك جائز في مذهب الكوفيين والبغداديين
والاخفش وابن مالك او موصوف بقيت صفته للعلم بجنسه الا ان شرط
كون الوصف جملة والموصوف ليس بعض ما قبله من مجرور بمن او في
خلاف كما قال الجمال ابن مالك وغيره في الشعر لا نثر هو في المقام الاول
حتى ذكر صاحب الهمع عن شيخه ابي حيان ان ما في الحدود انما تعرب
موصوفة لا موصولة والجملة اما كانت صفة او صلة في المقصود
متعلقها من معطوف ومعطوف عليه خبرا ان حتى ذكرها كما في
الشطر الاخير والبيتين بعده لدلالة متعلقها واجب ويمكن انه
ضمن وقع معنى تركب بدليل ذكر الجنس والفصل المعطوف احدهما
على الاخر بالذات المعية وعليه فالذات الجر بمعنى مع كما في قوله تعالى
يبشرك بهم امنه والكلام في البيت كهو في صدر فيهما سواء
فيه وقوله معا منصوب بفتحة مقدرة في قول ابن مالك كما في
اكرمت فتى وظاهرة في قول الخليل وسيبويه كما في قبلت يدا على
الحالية من المجرور وتابعه المعطوف والحاوار ازالة تضعيف الخاصة
ضرورة اذ لا يجوز التقاء الساكنين في غير القافية اما قوله وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)